ISSN: 2710-8759/ EISSN: 2992-1376 | 2025/07/15 782-763 ،(02) 06 | مجلة أطراس

فاعلية المرأة وتمكينها الاقتصادي في الرواية العربية "أميركا": مسار نحو التنمية المستدامة

Women's Agency and Economic Empowerment in 'Amīrikā': A Pathway to Sustainable Development

Teguh Luhuringbudi[1], Ahmad Thib Raya[2], Achmad Satori Ismail[3], Tubagus Ade Asnawi[4]
[1]Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia
0000-0002-6999-4993
2Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia
0009-0006-4451-4021
[3]Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia
0009-0002-5728-4991
[4]Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia

تاريخ الاستلام : 2025/05/26 ؛ **تاريخ القبول :** 2025/06/21 ؛ **تاريخ النشر:** 2025/07/15

ملخص

كشفت هذه الورقة البحثية عن القضايا المعقدة المتعلقة بفاعلية المرأة وتمكينها الاقتصادي في سياق رواية أدبية عربية بعنوان "أميركا" لربيع جابر (2009)، مع تحديد العوائق الاجتماعية التي تواجهها المرأة في تحقيق الاستقلال الاقتصادي. هدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية انعكاس الفاعلية في الطبقات الاجتماعية المختلفة وتحليل التفاعل بين البنى الاجتماعية والتجارب الفردية في التمكين الاقتصادي. تم تنفيذ طريقة جمع البيانات من خلال توثيق الأدبيات (القراءة المتكررة والمتعمقة؛ وتجميع الموضوعات أو الحالات التي ظهرت من النص؛ وعرض النقاط الرئيسية المهمة باستخدام تقنيات التسطير وتدوين الملاحظات ولقطات الشاشة)، والتي تلتزم بالتقاط التجارب الحقيقية للمرأة في سياقات اجتماعية متنوعة. كان المصدر الرئيسي لهذه الدراسة هو رواية "أميركا" لربيع جابر (2009)، والتي قدمت رؤى أدبية حول التحديات والفرص التي تواجهها المرأة في المجتمع. اعتمدت تقنية تحليل البيانات في هذه الورقة البحثية على ثلاثة أطر نظرية رئيسية: نهج القدرات لأمارتيا سين، والنوع الاجتماعي والتنمية لنائلة كبير، والتقاطعية لكيمبرلي كرينشو. وأظهرت النتائج فجوات كبيرة في الوصول إلى الموارد، بالإضافة إلى أهمية الدعم الاجتماعي والتعليمي في تحقيق فاعلية المرأة. وخلصت الدراسة إلى أن تمكين المرأة يجب أن يأخذ في الاعتبار نهجًا متعدد الأبعاد، في حين تكمن مساهمة هذه الدراسة في دمج النظرية مع الممارسة العملية. ومع ذلك، فإن القيود المفروضة على تمثيل رواية أدبية عربية واحدة تتطلب المزيد من الدراسات التي تستكشف مختلف سمات المرأة لتحفيز وإطلاق سياسات أكثر شمولًا وفعالية.

كلمات مفتاحية: فاعلية المرأة، تمكين اقتصادي، تنمية مستدامة، نوع اجتماعي، تقاطعية

Abstract:

This paper unraveled the complex issues of women's agency and economic empowerment in the context of an Arabic literary novel titled 'Amīrikā' by Rabī' Jābir (2009), while also identifying the social barriers that women face in achieving economic independence. The study aimed to explore how agency could be reflected in different social strata and to analyze the interaction between social structures and individual experiences in economic empowerment. The data collection method was carried out through literature documentation (repeated and in-depth reading; grouping themes or cases that emerged from the text; and presenting important key points using underlining, note-taking, and screenshot techniques), which is committed to capturing the real experiences of women in diverse social contexts. The primary source of this study was the novel "Amīrikā" by Rabī Jābir (2009), which provided literary insights into the challenges and opportunities that women face in society. The data analysis technique in this research paper used three main theoretical frameworks: Capability Approach by Amartya Sen, Gender and Development by Naila Kabeer, and Intersectionality by Kimberlé Crenshaw. The findings have shown significant gaps in access to resources, as well as the importance of social and educational support in realizing women's agency. The conclusion showed that women's empowerment must consider a multidimensional approach, while the contribution of this study lies in the integration of theory with real practice. However, the limitations in the representation of one particular Arabic literary novel require further studies that explore various profiles of women to stimulate and initiate more inclusive and effective policies.

Keywords: Economic empowerment, gender and development, intersectionality, sustainable development, women's agency

Emails: [1] sampaiteguh@gmail.com, [2]ahmad.thib.raya@uinjkt.ac.id, [3]achmad.satori@uinjkt.ac.id, [4]ade.asnawi@uinjkt.ac.id

DOI: https://doi.org/10.70091/vol06no02.50

This is an Open Access Article under The CCBY License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمة

من العوامل المؤثرة في ديناميكيات المجتمع الأمريكي تزايد الوعي بدور المرأة في التنمية الاقتصادية في سياق التغير الاجتماعي وعصر الاضطراب the era of disruption. وقد برزت هذه الظاهرة تدريجيًا بالتزامن مع التحول في القيم الاجتماعية والثقافية the shift in social and cultural values(Di Paola, 2021; Freund & Hernandez–Maskivker, 2021; Mohajan, 2022) التي تدعم مشاركة المرأة بشكل متزايد في مختلف القطاعات الصناعية والتجارية. وتُعد رواية "أميركا" للكاتب ربيع جابر (2009) من الأعمال الأدبية العربية التي تُظهر بوضوح إصرار النضال من أجل الحفاظ على شرف المرأة ودورها الفعالwomen's honor and the active role of women في الاقتصاد خلال الحرب العالمية الثانية وأزمة الإنفلونزا الإسبانية المميتةthe deadly Spanish Flu . وفي الوقت نفسه، وفي ظل حالة عدم اليقين الاقتصادي العالمي، لا تُعد مشاركة المرأة في الاقتصاد ضرورة فحسب، بل تُمثل أيضًا أداةً لتحقيق ازدهار مستدامa tool for creating sustainable prosperity . (Adefare et al., 2024; Afshan et al., 2021; Arintyas, 2024; A. Aziz et al., 2022; Bagheri et al., 2024; Jie et al., 2023) ومع ذلك، لا تزال التحديات المتمثلة في التحيز الجنسي والحواجز الهيكليةgender bias and structural barriers تُشكل عقباتٍ كبيرة أمام تحقيق هذه المساواة. (Altuzarra et al., 2021; Amâncio & Santos, 2021; Kabeer & Natali, 2013; Santos Silva & Klasen, 2021; Smith & Sinkford, 2022) وفي هذا السياق، يُعد الفهم الموضوعي لفاعلية المرأة واقتصادها أمرًا بالغ الأهمية لتوقعto anticipating التحولات الاجتماعية التي قد تحدث. لذلك، يُعدّ الاهتمام بهذه القضية في خضمّ التغيرات الاجتماعية المتسارعة خطوةً هامةً وفي الوقت المناسب.

على الرغم من إجراء بحوثٍ حول تمكين المرأة ومشاركتها في الاقتصاد، لا يزال هناك قصورٌ في فهم التفاعلات المعقدة بين فاعلية المرأة وديناميكيات التنمية الاقتصادية. تميل الدراسات السابقة إلى التركيز على جانبٍ واحدٍ فقط، (Abou–Shouk et al., 2021; Bharti, 2021; Bonin et al., 2021; Buisson et al., 2022; De Smet & Boroş, 2021; Eggers del Campo & Steinert, 2020) دون دمج منظوراتٍ نظريةٍ واسعةٍ مثل نهج القدرة، والنوع الاجتماعي والتنمية، والتقاطعية في تحليلاتها. إضافةً إلى ذلك، غالبًا ما يكون الاهتمام في الدراسات السابقة منفصلًا بين النظرية والتطبيق، (N. Azizi et al et al., 2022; Chen et al., 2024; Maturi, 2023; Tavenner & Crane, 2022; Widiastuti et al., 2024) مما يُوجد فجوةً في تطبيق هذه النظريات في السياق الحقيقي للرواية الأدبية العربية "أميركا" لربيع جابر (2009). وهذا يُتيح مجالًا لمزيدٍ من الاستكشاف لكيفية فهم تجارب المرأة في الاقتصاد من خلال منظوراتٍ نظريةٍ مُختلفة، سعيًا لزيادة القيمة الأكاديمية وقابلية التطبيق. من ناحية أخرى، نجحت بعض الأعمال الأدبية، مثل رواية "أميركا" لربيع جابر (٢٠٠٩)، في تصوير سلوكيات أو ظواهر موضوعية مع شخصياتها، بما في ذلك امرأة تُدعى مارتا نجحت في دمج توحيد جسدها في التمكين الاقتصادي. تُكرس المعرفة الجديدة في هذا المجال لتقديم رؤية أكثر شمولية لوضع المرأة. (Afshan et al., 2021; Di Vaio et al., 2023; Hasan Emon & Nisa Nipa, 2024) لذا، فإن الدراسة المتعمقة للتفاعل بين الفاعلية والتمكين الاقتصادي للمرأة في رواية "أميركا" أمر بالغ الأهمية لتطوير المعرفة في هذا المجال.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى سد الفجوة the gap في الدراسات الحالية من خلال دمج المناهج النظرية والممارسة المباشرة في سياق التمكين الاقتصادي للمرأة women's economic empowerment في الرواية الأدبية العربية "أميركا" لربيع جابر (2009). وتسعى هذه الدراسة تحديدًا إلى استكشاف كيفية انعكاس فاعلية المرأة في جوانب التمكين الاقتصادي على مختلف المستويات الاجتماعيةat various social levels ، وكيف تؤثر العوامل الهيكلية والاجتماعية structural and social factorsعلى بعضها البعض. ومن خلال منهجية تتضمن فهمًا لغويًا وثقافيًا متقاطعًا cross-linguistic and cultural understanding، وفئات بحثية مكتبية تخصصية، وتحليلًا للوثائق، تُكرس نتائج هذه الورقة البحثية لتقديم فهم أكثر واقعية للديناميكيات أو التحديات والفرص التي تواجهها المرأة في تحقيق الاستقلال الاقتصادي in realizing economic independence. كما تهدف هذه الدراسات إلى تقديم توصيات ضرورية لمنظمات المجتمع المدني وصانعي السياساتcivil society organizations and policy makers ، لا سيما في تخطيط وصياغة البرامج التي من شأنها تحسين وضع المرأة في سوق العمل. ومن خلال الإجابة على هذه الأسئلة، تُسهم هذه الورقة البحثية في تطوير المعرفة والوعي في مجال تمكين المرأة والتنمية المستدامة.

في التحليل الأولي الذي أُجري، تبيّن أن فاعلية المرأة women's agency في السياق الاقتصادي للرواية الأدبية العربية "أميركا" تتأثر بشدة بتفاعل عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية معقدة. وقد أظهرت البيانات الأولية أن النساء اللواتي يتمتعن بفرص أفضل في التعليم والموارد يميلن إلى تحقيق مستويات أعلى من المشاركة الاقتصادية، على الرغم من أنهن غالباً ما يواجهن عوائق تتعلق بالمعايير التمييزية بين الجنسين discriminatory gender norms . علاوة على ذلك، أشارت التجارب الشخصية للنساء في المساهمة في الاقتصاد المحلي إلى وجود فجوات تحتاج إلى دراسة أعمق. ورغم تزايد الوعي بدور المرأة في التنمية، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله لضمان تمتع جميع النساء، وخاصةً من الأقليات، بالمزايا نفسها. ومن خلال هذا التحليل، تلتزم هذه الورقة البحثية بتقديم إجابة وافية، سياقية، ومستندة إلى البيانات an adequate, contextual and data-driven answer، على السؤال حول كيفية تنفيذ استراتيجيات مستدامة بفعالية. ومن هنا، تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن العلاقة الواضحة بين فاعلية (الوكالة) والتمكين الاقتصادي والتنمية المستدامة في سياق الرواية الأدبية العربية "أميركا" لربيع جابر.

دراسات سابقة

فاعلية المرأة

يعود مفهوم "فاعلية المرأة"women's agency والتمكين الاقتصادي إلى نهج القدرات Capability Approachالذي طوره أمارتيا سينAmartya Sen ، والذي يُركز على قدرة الأفراد على تحقيق الحياة التي يُقدّرونها. في هذا السياق، يُشير مفهوم فاعلية المرأة إلى قدرتها على التصرف بناءً على خياراتها الخاصة، (Cavazzoni et al., 2022; Lokot et al., 2021; Maioranot et al., 2021; Mamun & Hoque, 2022) بما في ذلك الخيارات الاقتصادية. ومن منظور صحي قوي، أظهرت الدراسات الوبائيةepidemiological literature أن صحة المرأة ورفاهها women's health and well-being يرتبطان ارتباطًا مباشرًا بقدرتها (Baum et al., 2021; Bianchi et al., 2021; Liza, Luhuringbudi et al., 2025; Mustafa et al., 2021; Westwood et al., 2022) على المشاركة الاقتصادية. وفي الأدبيات العربية، كُشف أن المرأة غالبًا ما واجهت تحديات في تحقيق فعاليتها، حيث كان الوعي بإمكانياتها عاملًا

أساسيًا في تمكينها. (AYYILDIZ, 2023; Jerbi, 2023; Liza et al., 2025; Luhuringbudi et al., & Putra, 2024; Luhuringbudi et al., 2019; Mokbel Mahyoub Hezam, 2024; Otipah et al., 2024) علاوة على ذلك، تُشير المراجع ذات الصلة إلى أنه عندما تُمنح المرأة فرصًا وتسهيلات كافية sufficient opportunities and facilities للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية، يشهد المجتمع ككل تحسينات أيضًا. (Anderson et al., 2021; Ghouse et al., 2021; Hasan Emon & Nisa Nipa, 2024; Luhuringbudi et al., 2019; Singh et al. وقد وفر هذا النهج إطارًا يُمكن استخدامه لتحليل كيفية تفاعل الأفراد والمجتمعات في سياق الصحة والاقتصاد.

في إطار أشكال نهج القدرات Capability Approach ، تم التمييز بين عدة عناصر تتعلق بفعالية المرأة وتمكينها الاقتصادي women's agency and economic empowerment . أولاً، وفّرت التغييرات في الوصول إلى التعليم أساسًا للنساء لتطوير to upgrade معارفهن ومهاراتهن اللازمة في سوق العمل the workforce . (Jacobson, 2016; Mok & Jeong, 2016; Robeyns, 2003; A. Sen, 1990) ثانيًا، كان الدعم الاجتماعي والسياسات العامة الداعمة للمرأة pro–women public policies دافعين رئيسيين لزيادة مشاركة المرأة في القطاع الاقتصادي. (Ganguly, 2023; Ghosh, 2024; Islam & Khan, 2022) ثالثًا، مكّن الوصول إلى الموارد المالية والتكنولوجية financial and technological resources المناسبة والمتناسقة النساء من بدء أعمالهن التجارية والتغلب على الحواجز المتعلقة بالنوع الاجتماعي.(Arar & Arar, 2024; Bhandar, 2021; Ferdous & Uddin, 2021) غالبًا ما عكس الأدب العربي، باعتباره تمثيلًا ثقافيًا، هذه الحقائق في سرديات متنوعة وغير متكافئة diverse and asymmetrical narratives لنضالات المرأة وإنجازاتها.(Alshhre, 2023; Berrebbah, 2022; Chakraoui, 2024; Drumsta, 2021) علاوة على ذلك، لمّحت الدراسات الوبائية إلى تحوّل الصحة الجيدة إلى ركيزة أساسية لرحلة اقتصادية مستدامة، مع ربطها أيضًا بالصحة والتعليم والتمكين. وقد وسّعت هذه التصنيفات فهم إمكانيات تحقيق فاعلية المرأة في الممارسة اليومية.

النوع الاجتماعي والتنمية

علاوة على ذلك، شدد كتاب "النوع الاجتماعي والتنمية" Gender and Development الذي صاغته نائلة كبير على تأثير أدوار الجنسين في عملية التنمية gender roles on the development process . ووفقًا لكبير، يُعدّ تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين جانبين لا ينفصلان في تخطيط سياسات التنمية وتنفيذها the planning and implementation of development policies.(Kabeer, 1994, 1997c, 1997a) وقد ساهم هذا الرأي في زيادة الوعي بكيفية تحول المعايير الاجتماعية المتعلقة بالنوع الاجتماعي غالبًا إلى عوائق أمام نجاح المرأة في حياتها المهنية والاقتصادية. (Hanek & Garcia, 2022; N., Gwendoline, & Lidewey, 2025; O'Connell & McKinnon, 2021; Smith & Sinkford, 2022) وقد وجد هذا المفهوم مكانته في الأدب العربي المعاصر، حيث تُسلّط روايات مختلفة الضوء على الظلم القائم على النوع الاجتماعي وتأثيره على قدرة المرأة على اتخاذ القرارات. (AYYILDIZ, 2023; Hosny, 2025) وفي الدراسات الصحية، أظهرت الأدبيات القائمة أن عدم المساواة بين الجنسين يمكن أن يُحدث فجوات كبيرة في الوصول إلى الخدمات الصحية. (Hosny, 2025; Jerbi, 2023; Mohammed & Vafa, 2024;

(Na'amneh et al., 2025; Rahman et al., 2024) ومن خلال فهم هذه الديناميكية، رسّخ النهج النظري لنائلة كبير التزامًا بتحديد التحديات الخاصة التي تواجهها المرأة في رحلتها نحو التمكين والمساواة الاقتصادية.

من منظور التصنيف، تضمن تصنيف النوع الاجتماعي والتنمية عناصر تُتيح فهم احتمالية تحقيق تمكين المرأة. أولًا، أصبح التعليم المتساوي ركيزة أساسية في بناء قدرة المرأة على المشاركة الفعالة في الاقتصاد. (Ben Hassen, 2022; Elouardighi & Oubejja, 2023; Lwamba et al., 2022; Roy & Xiaoling, 2022; USMAN, KANWEL, KHAN, & Khan, 2021) ثانيًا، يُعدّ الوصول المتساوي إلى الموارد، كرأس المال والمعلومات، أمرًا أساسيًا لتمكين المرأة من الابتكار وخلق فرص العمل.(Ge et al., 2022; Suseno & Abbott, 2021) ثالثًا، تُعدّ المشاركة السياسية والاجتماعية في هياكل صنع القرار أمرًا أساسيًا للاعتراف بحضور المرأة ومساهماتها في المجتمع. (Aju & Adeosun, 2021; Bell & Reed, 2022; Haricharan et al., 2021; Ricciardelli, 2022) وكثيرًا ما أدرج الأدب العربي عناصر من هذه الحقائق في أعمالٍ تُصوّر كفاح المرأة لكسب صوتها ونيل التقدير. (Assadi, Sindawi, & Na, 2024; Drumsta, 2021; Otipah et al., 2024; Rajandram, 2024) إضافةً إلى ذلك، قدّم الأدب الوبائي نظرةً ثاقبةً على الآثار الصحية المرتبطة بعدم المساواة بين الجنسين، (de Gennaro et al., 2022; Liu, 2025; Nichols, 2024; Rachel Evers & and Thuthao Keng Dam, n.d.) مع إثباته في الوقت نفسه أن تحسين ظروف معيشة المرأة أمرٌ أساسيٌّ لبناء مجتمعات أكثر صحةً وإنتاجية. وبهذا التقسيم الواضح، تمكّن قراء الأدب العربي، في جميع أنواعه، من الكشف بشكل أعمق وأكثر موضوعيةً عن الهياكل والآليات التي تعمل وراء تمكين المرأة.

التقاطعيّة

ثمّ، طرحت نظرية التقاطعيّةthe theory of intersectionality التي طرحتها كيمبرلي كرينشو Kimberlé Crenshaw منظورًا جديدًا لفهم وتحليل التفاعل بين الهويات الاجتماعية المختلفة، كالعرق race والجندر gender والطبقة class ، وتأثيرها على تجارب التمييز والامتيازexperiences of discrimination and privilege . وافترضت هذه النظرية أنه لا يمكن فهم تجارب المرأة بمعزل عن السياق الاجتماعي الأوسع ودراسات الحالة، التي تشمل هوياتٍ مختلفةً تؤثر على الوصول والفرصaccess and opportunities . (Babih, 2024; Chipango, 2025; Cortes-Perez, 2024; Ma et al., 2025) وفي الأدبيات الصحية، أكّدت هذه النظرية على ضرورة اتباع نهج شامل عند تحليل القضايا الصحية المتعلقة بالمرأة، بحيث يُمكن تحديد الاختلافات في التجارب بناءً على الوضع الاجتماعي. (Harari & Lee, 2021; Khatri & Assefa, 2022; Lim et al., 2022) كما جسّد الأدب العربي هذا التعقيد من خلال قصص تربط التحديات التي تواجهها المرأة بالهويات الاجتماعية التي تحملها. (Anis et al., 2024; Mumtaz et al., 2025; Dr. Mumtaz et al., 2024; Rahman et al., 2024) ومن خلال دراسة هذه الحجج، تمكّن النهج التقاطعيّ من إضافة تحليلٍ أكثر شمولًا لقدرة المرأة على اتخاذ القرارات، وسمح بتفسيرٍ وفهمٍ أفضل لوضعها في السياق الاقتصادي. وبذلك، يُمكن لقراء الأدب العربي، من خلال هذا الالتزام الدؤوب، تشجيع سياساتٍ أكثر عدالةً واستجابةً لاحتياجات جميع النساء.

يمر شرح عملية تمكين المرأة في سياق التقاطع بمراحل عدة. أولًا، تحليل نقدي لكيفية تفاعل الهويات الاجتماعية المختلفة مع بعضها البعض، وكيف ساهمت في خلق تجارب مختلفة في السياق الاقتصادي. (Azmiti et al., 2023; Ruiz et al., 2021) ثانيًا، مراجعة للسياسات الحالية التي لم تكتفِ بالنظر إلى النوع الاجتماعي بشكل خطي، بل أخذت

أيضًا في الاعتبار متغيرات أخرى مثل العرق والطبقة. (Block et al., 2023; Garcia & Zajicek, 2021; Homan et al., 2021) ثالثًا، يجب أن تكون مشاركة المرأة في مناقشات السياسات مُكرسة بحيث تنعكس آراؤها في صياغة القرارات التي تؤثر على حياتها. (Bastia et al., 2023; Haintz et al., 2023; Holman et al., 2021; Nicole Diggs, 2022) لطالما صوّر الأدب العربي صراعات وتفاعلات هذه الهويات المختلفة، (Ali M. Alshhre, 2023; AYYILDIZ, 2023; Pourali & Eslamieh, 2022; Rajandram, 2024) مع توفير فهم أعمق لديناميكياتها. في الدراسات الوبائية، يرتبط هذا بالعلاقة بين صحة المرأة والعوامل الاجتماعية المعقدة، مع إظهار الحاجة إلى تدخلات تراعي تنوع التجارب. من خلال دراسة هذه المراحل، تمكن الباحثون من فهم العملية الأوسع وصياغة حلول أكثر فعالية لتعزيز فاعلية المرأة وتمكينها اقتصاديًا.

الأدوات و الطريقة

ركزت هذه الدراسة على "فاعلية المرأة" والتمكين الاقتصادي في الرواية الأدبية العربية "أميركا"، وهي الموضوع المادي ووحدة التحليل في هذه الدراسة. وقد تم اختيار هذا التركيز بناءً على الحاجة إلى فهم الديناميكيات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على المرأة في هذا السياق، وخاصة من أجل تحقيق التنمية المستدامة. وقد مرت عملية اختيار هذا الموضوع بقراءة ذاتية متأنية وتطبيق للأطر النظرية ذات الصلة، مع إعطاء الأولوية للدراسات النسوية ومناهج التنمية. ومن خلال دراسة "فاعلية المرأة"، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إمكانية دور المرأة الفعال في الاقتصاد، وبالتالي المساهمة في تنمية المجتمع ككل. وفي هذا السياق، لا تُعتبر المرأة مجرد موضوع في البيانات الإحصائية، بل هي فاعلة رئيسية تتمتع بإمكانات كبيرة في التنمية. وبالتالي، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل التجارب والتحديات التي تواجهها النساء (وخاصة مارتا كشخصية خيالية رئيسية في الرواية الأدبية العربية "أميركا") في السياق الاقتصادي، مع تقديم رؤى متعددة حول فعاليتهن.

اعتمد البحث تصميمًا وصفيًا نوعيًا، وقد اختير لاستكشاف التجارب المباشرة والروايات الذاتية للأفراد المعنيين. في هذا النهج، تُقدم البيانات النوعية بُعدًا أعمق للخطاب يتجاوز مجرد الأرقام أو البيانات الكمية، إذ تُمكّن الباحثين من فهم الفروق العاطفية والاجتماعية الدقيقة التي تُحيط بتجارب النساء. تبدأ عملية البحث باختيار المُخبرين ذوي الصلة، أي أولئك الذين لهم دور في الاقتصاد وذوي خبرة في فاعلية المرأة. ومن خلال تقنيات جمع البيانات المختلفة، مثل القراءة المُعمّقة والملاحظة النظرية، كُرِّست النتائج المُتحصل عليها لتعكس القضايا التي تواجهها المرأة بشكل أكثر أصالة. بالإضافة إلى ذلك، مكّن هذا التصميم الباحثين أيضًا من فهم السياقات الاجتماعية والثقافية التي تلعب دورًا في تطوير "فاعلية المرأة". ومن خلال التركيز على وصف التجارب، تلتزم هذه الدراسة بتقديم شرح شامل للعلاقة بين فاعلية المرأة وتمكينها.

في هذه الدراسة، اعتمدت الدراسة على الرواية الأدبية العربية "أميركا" لربيع جابر (2009)، وهي تُمثل تجارب المرأة في روايتها "أميركا". وقد استند اختيار هذه الرواية إلى تنوعها وتميزها السردي، إذ تتضمن وجهات نظر مختلفة لمجتمع المرأة، مع إتاحة مساحة لتحليل معمق لظروفها الاقتصادية والاجتماعية. وقد شملت عملية الاختيار مراجعة العديد من الأعمال الأخرى، إلا أن "أميركا" تميزت بصورها المتقنة وتعقيد شخصياتها التي تعكس قضايا النوع الاجتماعي بوضوح. ومن خلال اللغة الأدبية، نسج الكاتب مواضيع متنوعة، مثل الهوية، والظلم الاجتماعي، ونضالات المرأة في السياق

الاقتصادي. وتُسهم هذه الورقة البحثية إسهامًا كبيرًا في فهم ديناميكيات الفاعلية والتمكين من منظور اجتماعي ثقافي. لذا، تُمثل هذه الرواية الأدبية العربية مصدرًا متنوعًا وفريدًا لاستكشاف وجهات نظر المرأة في سياق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الصورة (1) عنوان الرواية الأدبية العربية

الشكل 1. عنوان الرواية الأدبية العربية

أسلوب جمع البيانات المُستخدم هو توثيق المكتبة، ويتكون من ثلاث مراحل. تضمنت المرحلة الأولى قراءة متكررة ومتعمقة لمحتوى الروايات الأدبية العربية المدروسة، مع تركيز خاص على المواضيع المتعلقة بفاعلية المرأة وتمكينها اقتصاديًا. أما المرحلة الثانية، فقد شملت مجموعات من المواضيع أو الحالات التي انبثقت من النص، مما يُسهّل اكتشاف الأنماط والقضايا الرئيسية الكامنة وراء مشاكل المرأة. ثالثًا، عرض الباحث مفاتيح مهمة، مع تقنيات تسطير وملاحظات ولقطات شاشة تُظهر عناصر مهمة تُسهم في موضوع البحث. باختيار هذه التقنية، يتمثل الهدف الرئيسي في استكشاف جوهر السرد الذي يتناول "فاعلية المرأة"، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين عناصر الرواية الأدبية العربية (المعنونة "أميركا" لربيع جابر، ٢٠٠٩) والواقع الاجتماعي الأوسع. ومن خلال هذه العملية، اكتسب البحث وعيًا عميقًا واهتمامًا بمزيد من التحليل.

تم تحليل البيانات في هذه الدراسة على مرحلتين، بدأت الأولى بتطبيق ثلاثة أطر نظرية رئيسية: نهج القدرات Capability Approach لأمارتيا سين، (Mok & Jeong, 2016; A. Sen, 1990, 1993, 2001, 2008, 2010; A. K. Sen, 1994) ونهج النوع الاجتماعي والتنمية Gender and Development لنائلة كبير، (Kabeer, 1991, 1994, 2020, 1996, 1997b, 1997a, 2003, 2015, 2016, 2017, 2020) ونهج التقاطعية Intersectionality لكيمبرلي كرينشو. (Kimberle Crenshaw, 1989, 1991, 2019; Kimberlé Crenshaw, 2015, 2019; Kimberlé W Crenshaw, 2010; Kimberlé W Crenshaw & Bonis, 2005; Kimberlé Williams Crenshaw, 2013, 2020) تُقدم كل نظرية توجيهًا حاسمًا لفهم إمكانيات المرأة في تمكين نفسها في السياقات الاقتصادية والاجتماعية. علاوة على ذلك، تتكون المرحلة الثانية من ثلاث تقنيات لتحليل البيانات: مطابقة

البيانات، وعرضها، وبناء البيانات. تهدف هذه المرحلة إلى عرض النتائج المُحصل عليها بطريقة متكاملة، مع وصف واضح للمعاني الصريحة والضمنية التي يتضمنها السرد. بهذا النهج، لا تقتصر الدراسة على استخلاص البيانات فحسب، بل تُقدم أيضًا سياقًا عميقًا وراء المعلومات المُجمعة، مما يسمح بفهم جديد للعلاقة بين فاعلية المرأة، والتمكين الاقتصادي، والتنمية المستدامة. ومن خلال إجراء تحليل شامل، تُكرس النتائج المُحصل عليها لتقديم مساهمات قيّمة في تطوير الأدبيات والسياسات العربية المتعلقة بتمكين المرأة.

النتائج

فاعلية المرأة وتمكينها الاقتصادي في رواية "أميركا" استنادًا إلى نهج القدرات لأمارتيا سين

في تحليل سين لفاعلية المرأة وتمكينها الاقتصادي استنادًا إلى نهج القدرات، أشارت رحلة مرتا حداد في أمريكا في رواية "أميركا" لربيع جابر إلى تطور قدراتها، مما ساهم بشكل كبير في تحقيق طموحاتها الحياتية. تتناول البيانات النصية المستمدة من رواية "أميركا" لربيع جابر التحول الجسدي والعاطفي الذي مرت به مارتا، والذي يُلاحظ من خلال اقتباسين مهمين. ابتداءً من الصفحة 55، يتضح أن جميع آثار المرض الذي شوّه مظهرها قد اختفت، مما أعطى انطباعًا بأن مارتا تتمتع الآن بوجه جديد يشع ثقة. وهذا يكشف أن نجاحها في التغلب على المشاكل الصحية قد عزز فاعليتها كامرأة تسعى إلى السيطرة على مصيرها. بالإضافة إلى ذلك، سلّطت الصفحة ١٠٥ الضوء على كيف يُضفي مزاج مارتا عند سحب البطانية عمقًا على تجربتها، وهو انعكاس للتحديات التي تواجهها في الحياة اليومية. ومن خلال هذه البيانات الدقيقة، اتضح أن تمكين المرأة يتناسب طرديًا مع التعافي وتعزيز الذات الذي تشهده شخصية مارتا حداد.

بدت المرأة فاتنة الجمال. هذه مرتا ونحن نعرفها لكنهم يرونها للمرة الأولى: من وجهها المدوّر شعّ ضوء غريب. (كل آثار المرض زالت عن وجهها: ماذا كان؟ جدري الماء؟ لا نعرف ماذا كان لكن آثاره زالت والقشرة الجديدة ـ بدّلت جلدها كما تفعل الحيّة؟ – هذه البشرة الطرية تجعل الإنسان - رجلاً كان أم امرأة - راغباً في مدّ أصابعه كي يلمس خدها برؤوس الأنامل). النظرات لم تحرق صفحة خدها.

الشكل 2. إشعاع الثقة بالنفس نتيجة اختفاء ندوب المرض

كشف هذا التحليل أيضًا عن نمطٍ بارزٍ فيما يتعلق بـ"فاعلية المرأة" والتمكين الاقتصادي بناءً على البيانات المتاحة. أولًا، ثمة ميلٌ واضحٌ إلى أن التغيرات الجسدية، الموصوفة في السرد، تُمثّل رموزًا لتحولٍ شخصيٍّ أعمق – من العجز إلى الاستقلال. ثانيًا، يُلاحظ أن التفاعلات الاجتماعية، وخاصةً مع شخصياتٍ خياليةٍ أخرى مثل جوزيف، تُوفّر بيئةً تدعم مارتا في تحديد قدراتها وإمكاناتها. ثالثًا، أظهر التوتر العاطفي الذي تشعر به مارتا عندما تُكافح من أجل هويتها وسط التغييرات والصعوبات، أن رحلة التمكين لا تقتصر على الجوانب الخارجية فحسب، بل تشمل أيضًا الصراعات الداخلية التي تواجهها. قدمت بيانات رواية أدبية عربية صورة واضحة لإمكانية مساهمة عناصر مختلفة في الحياة في تنمية فاعلية المرأة، مع إثبات

أن نجاح الفرد لا ينفصل عن سياقه الاجتماعي. وبناءً على هذه النتيجة، قدمت قصة حياة مارتا معلومات أساسية ووعيًا عميقًا بتعقيدات الأمهات في كفاحهن نحو التمكين الاقتصادي.

سحبت المرأة الصغيرة بطانية الصوف عن السرير والتفّت بها. جفناها المتورّمان بقيا في ذاكرة جوزف أسطفان وقتاً طويلاً. حركة ذراعها البطيئة أيضاً، وهي تسحب البطانية. رائحة المكان أثقلت على قلبه. حتى الضوء خارج النافذة بدا كئيباً وقاتلاً. مع أن الثلج يتساقط، رقاقات بيضاء قطنية، وهو يحب الثلج.

من هذه النافذة يظهر الهدسون تطفو عليه صخور الجليد. في ضوء الثلج ومصابيح البواخر يرى التماعات الماء بين الصخور الجليدية: هذه الصخور كأنها قطيع جواميس يقطع سهلاً. لكنه قطيع ساكت. مع أنه إذا نزل إلى ضفة النهر يسمع القعقعة ودوي ارتطام صفائح الجليد وهي تسبح أو تتكسر. وراء ظهره كانت الحاجة ماري تحاول أن تتكلم مع مرتا. عبرت شاحنة في الطريق ودار نور المصابيح وأضاء صفاً من أشجار الكستناء العارية.

استدار ونظر إلى الخيال الأصفر: كم تغيّر وجهها! كأنها ليست هي نفسها! مع هذا تعرّف على العينين. ومرة أخرى فكر أنها أجمل امرأة في العالم. هذا الإحساس دام رمشة عين ثم تبدّد. كان ينظر إلى حطام. لم تعد هي. وخيّل إليه أن هذا المرض نهايتها.

الشكل 3. التوافق بين تمكين المرأة والتعافي الذاتي والتمكين

أظهر بناء البيانات وجود علاقة قوية بين التجارب المروية والسياق الأوسع لنضالات المرأة في أمريكا في رواية أدبية عربية بعنوان "أميركا" لربيع جابر (2009). في المقتطف من الصفحة 55، قُدِّمت مكانة ودور امرأة تُدعى مارتا كموضوع اهتمام وإعجاب، وهو ما يرتبط ارتباطًا مباشرًا بقدرتها على تغيير صورتها الذاتية من خلال الجهد والمثابرة. وقد أثار هذا معنى ضمنيًا مفاده أن فاعلية المرأة لا تكمن فقط في القدرات البدنية، بل أيضًا في قدرتها على التلاعب بتصورات الآخرين عن نفسها. في هذه الأثناء، بدءًا من الصفحة ١٠٥، يبدو الجو البارد الذي يصف يأسها عند سحب الغطاء متناقضًا مع ما عاشته سابقًا، مع الإشارة في الوقت نفسه إلى التوتر بين الأمل والواقع. بتطبيق هذا النهج التحليلي، أمكن تفسير أن "التمثيلات الثقافية للمرأة في الأدب"، كما في أعمال ربيع جابر، قد وفرت سياقًا قويًا لفهم التحديات التي تواجهها المرأة في تطوير قدرتها على اتخاذ القرار. من خلال هذه الروابط، يمكن للقارئ رؤية التفاعل بين الجوانب الاجتماعية والعاطفية لعملية التمكين الاقتصادي، مما يجعل تجربة مارتا نموذجًا للنضالات الأوسع نطاقًا التي تواجهها النساء في أمريكا في رواية أدبية عربية بعنوان "أميركا".

فاعلية المرأة وتمكينها الاقتصادي في رواية "أميركا" المستندة إلى النوع الاجتماعي والتنمية لنائلة كبير

قدّمت تجربة مارتا، وهي مهاجرة لبنانية في أمريكا، مثالاً قيّماً على المساواة بين الجنسين والمشاركة الاقتصادية للمرأة، بما يُسهم في التنمية المستدامة. في رواية "أميركا" لربيع جابر، تكشف البيانات الواردة في الصفحات 150 إلى 152 عن رحلة حياتها الحافلة بالتحديات، حيث تعلمت اللغة الإنجليزية بسرعة عند وصولها إلى أمريكا، بينما عانت بقية أفراد أسرتها. وقد أثبت هذا أن القدرة على التكيف عنصر أساسي في تحقيق فاعلية المرأة في بيئة جديدة. علاوة على ذلك، فإن

اعتماد مارتا على العمل لإعالة نفسها وطفلها، رغم مختلف العقبات التي واجهتها، مثّل مرونة استثنائية. كما أثبتت البيانات أنه على الرغم من مأساة فقدان زوجها ومعاناتها الاقتصادية، إلا أن رغبتها في الاستقلال لا تزال قوية. بهذه الطريقة، لا تقتصر قصة مارتا على الجانب الشخصي فحسب، بل تُظهر أيضًا أهمية المساواة بين الجنسين في سياق أوسع، وعملية التمكين في بيئة اجتماعية واقتصادية معقدة.

أحمل هذه اليد على هذه اليد وأبكي. ثم جاء واحد يعرف بالطب العربي، حوراني، ورةّ إصبعي إلى مكانه. أنا سألته لماذا لم يأتِ قبل ذلك وهو من أول الرحلة يراني أسير على ظهر الباخرة وأصيح. ضحك وعمل حركات بيديه في الهواء. كانت الأوشام الزرقاء على رسغه تشبه الحيّات. قال إن الطب فن الصبر. أنا يا مرتا يا أختي أحببت هذه الجملة وسامحته: الطب فن الصبر.

الآن أقول سامحته لكن في ذلك الوقت كنت أقدر (لولا أنه شفاني) أن أضربه كفاً على أسنانه. زوجي أعطاه ربع ليرة «عثملي». وأخي أعطاه نصف بطحة عرق. بقي معنا في البابور الكبير عندما قطعنا المحيط وكان يخبرنا قصصاً عجيبة. الآن لا أعرف أين أرضه، كان يقول عنده أولاد عم بأيوا وإنديانا، «سايواكس سيتي» يلفظها، ويقصد سيوكس Sioux، في ولاية أيوا.

لأنني جئت إلى أميركا صغيرة تعلمت اللغة بسرعة. أخي وزوجي ظلا وقتاً طويلاً لا يلفظان إلا كمشة كلمات بالإنكليزي، وحتى هذه يلفظانها خطأ. أخي أكبر مني بسبع سنوات، مرض ودبّرنا رجوعه إلى البلاد بصعوبة. رجع إلى بيت أهلي ومات هناك ودفنوه في راشيا. زوجي الله يرحمه كان يكبرني بـ 11 سنة. عشنا في ماساتشوستس ثلاث سنوات ثم مرض بمرض أميركاني لعين وراح وتركني وحدي، أنا وابني فارس. كنت ما زلت أرضعه من صدري والآن عمره 17 سنة ويشتغل مثلي على الطريق وأراه كل شهر مرة أو مرتين: تعلّم مني العربية لكنه أميركي مولود في بوسطن وعنده طباعهم وإذا رآه غريبٌ معي لا يصدق أنه ابني وخرج من بطني. يحكي الإنكليزية أحسن من لينكولن. ولا يخاف إلا ربّه. يبيع في نورث داكوتا ومونتانا أيام الصيف. وعندما يأتي الشتاء ينزل إلى

150

الجنوب، إلى تكساس وكنساس وأريزونا ونيومكسيكو. مرة علق في عاصفة ثلجية في جبال كولورادو وتجمد وجهه كله. عندما وصل إلى مزرعة وجلبوا له مياهاً ساخنة كي يغتسل عرف أنه نجا بمعجزة. غسل وجهه فوقع أنفه. قطعة متجمدة من الأنف، قطعة لحم كاملة انكسرت بين أصابعه كالخوخة. الآن حين أراه أفكر أن كلباً قضم أنفه. لكنه جميل الوجه يا مرتا. وكلّه نخوة. يريدني أن أقعد وأرتاح، يقول هذا أحسن لي، أن أقعد وأرتاح وأدعه يرعاني، لكنني لا أستطيع، أحبّ أن أعتني بنفسي ولا أحب أن أكون عالة. حتى عليه لا أحب أن أكون عالة. مرة انزلقت على الجليد وكسرت وركي ولم أعد قادرة على الخروج بالكشة والجزدان. وجدت عملاً في منشرة أخشاب، أقعد على الكرسي ويجلبون إليّ الألواح وأنا أصقلها بالفأرة. لهذا ترين أصابعي هكذا كلها. أعرف، الكلّ يستغرب منظرها. بقيت في المنشرة سنة كاملة، وعندما رجعت إلى الطريق كانت أصابعي ترجف طوال الوقت. الآن أكره غسيل الثياب ومرات أدفع لإحدى البنات «دايم»* فتغسل ثيابي. مرة في بورتلاند - ماين هاجمني جاموس. هربت منه وقفزت ووقعت على يدي والإصبع المكسور تحرك من مكانه. أغراضي كلها وقعت على الأرض والجاموس جاء ينفخ وداسها ومزّقها وأراد أن يدوسني. لكنني تدحرجت على الشوك والتراب وهو تركني. الآن إذا اشتقت أن آكل «مجدرة» أزور إحدى النساء من البلد وأطلب منها أن تطبخ لي. أستطيع أن أطبخ بنفسي، لست مشلولة، وأصابعي ترجف إذا تعبت، لكنني أقدر أن أحمل السكين وأقشّر بصلاً وأفرمه رفيعاً للتبولة. لكن المجدرة بلا طعم إذا

* عشرة سنتات Dime.

151

الشكل 4. القدرة على التكيف كعنصر أساسي في تحقيق وكالة المرأة في البيئات الجديدة

أكلتها وحدي، وفارس إذا جاء لا يطلبها. يحبّ اللحم، ويحبّه كأهل هذه البلاد مقلياً أو مشوياً، حتى لحم الحصان يأكله. وهو صغير كان يحبّ المحاشي، الآن لا يطلبها.

أنا أشتري من هنا، من «ماين ستريت»، من محل الأرمني معمر باشي، هذا سوري ويعرف بالسجاد أيضاً. أملأ الجزدان ما يكفي لخمسة أيام وأكثر ثم آخذ القطار غرباً، إلى القرى والمزارع. هذا خطي دائماً. وغيري عنده خطوط أخرى، والمُموّن معمر باشي يرسم لنا الخطوط لئلا تبيع إحدانا في منطقة الأخرى. ومعنا رجال أيضاً. لكن هؤلاء يذهبون أبعد. وبعضهم يقطع الميسيسبي إلى الولايات وراء النهر. أنا وصلت مرة إلى سانت لويس ونمت هناك ليلة. رأيت في السماء ألف نجمة. ومئات الجذوع العملاقة تطفو على صفحة النهر آتية من غابات مونتانا في الشمال.

الشكل 5 الرغبة المتزايدة في الاستقلال الاقتصادي

من خلال تحليل الأنماط التي كشفت عنها تجارب حياة امرأة تُدعى مارتا، لوحظت عدة اتجاهات مهمة فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين والتمكين الاقتصادي. أولًا، عزز إصرارها على تعلم اللغة الإنجليزية قدرتها على التفاعل والتكيف في مجتمعها الجديد، وهو أمر أساسي للوصول إلى الفرص الاقتصادية. ثانيًا، حفزها إدراكها الذاتي بأنها ليست عبئًا، وأثار دافعًا قويًا للبحث عن عمل، على الرغم من مواجهة المخاطر الصحية وظروف العمل الصعبة. ثالثًا، عكست تفاعلاتها مع أفراد آخرين في مجتمعها، مثل طلب جويس للمساعدة، أهمية الشبكات الاجتماعية في دعم المرأة في مكان العمل. لذلك، كشفت تجربة مارتا أن المشاركة الاقتصادية للمرأة تعتمد بشكل كبير على مزيج من القدرات الشخصية والدعم الاجتماعي والسياسات التي تولي اهتمامًا للمساواة بين الجنسين. من خلال السرديات في هذه الرواية الأدبية العربية "أميركا"، يُمكّن القارئ من فهم أن رحلة تمكين المرأة تنطوي على عناصر مترابطة، تتجلى بوضوح في سياق حياتها.

الجدول (1) الصعوبات الجسدية الناجمة عن تفاقم المرض كعامل رئيسي في تحقيق النجاح

صفحة 276	صفحة 277
لكن الحرب لم تنتهِ بعد ومرتا ما زالت عالقة في الشهور الأولى من 1918. أقول «عالقة» لأنها مرضت في تلك الفترة والمرض أعطاها هذا الشعور. استولت عليها نوبات سعال ووجدت القوّة تخرج من جسمها. صار صعباً عليها أن تقوم بأشغال المتجر 276	ومرة أخرى طلبت مساعدة جويس بيكروود ـ الفتاة التي ساعدتها من قبل في فترات الزحمة أثناء الأعياد.

مصدر: رواية أميركا لربيع جابر

عند تحليل العلاقة بين البيانات والسياق الأوسع، تُجسد قصة امرأة تُدعى مارتا تعقيد مسألة المساواة بين الجنسين في ظل التحديات الاجتماعية القائمة. في الاقتباس الذي يصف معاناة مارتا من صعوبات جسدية نتيجة تفاقم مرضها، طلبت المساعدة، لكنها مع ذلك أظهرت عزيمةً لا تلين. يُقدم هذا دلالةً واضحةً على أن النساء، على الرغم من أنهن غالبًا ما يواجهن ظروفًا مُقيدة، إلا أن قوة معنوياتهن وطموحاتهن هما المحركان الرئيسيان للنجاح. يُظهر التعلق العاطفي الذي يُرى في مارتا، عندما تُشارك ذكريات طفلها، العلاقة بين هوية المرأة ودورها في المجتمع. لذلك، عكست هذه الروايات (من رواية "أميركا" لربيع جابر) أن نجاح الفرد لا ينبع فقط من الجهود الشخصية، بل يتأثر أيضًا بسياق اجتماعي وثقافي داعم. ومن خلال هذا الشرح، أكدت هذه الورقة البحثية على أساسيات وضرورة فهم واستكشاف فاعلية المرأة في سياق ديناميكي ومترابط.

فاعلية المرأة والتمكين الاقتصادي في رواية "أميركا" استنادًا إلى نظرية التقاطع لكيمبرلي كرينشو

في سياق تحليل كرينشو لنظرية التقاطع، كشفت تجربة مارتا المعاشة عن تفاعل هويتيها كامرأة مهاجرة وصاحبة مشروع، مما طرح تحديات وفرصًا في رحلتها نحو التمكين. قدمت بيانات الرواية الأدبية العربية "أميركا" لحظة وقوف مارتا تحت ظل متجر، حيث شهدت "مسيرة الحرية" التي حضرها حشد غفير. وسط هذا الحشد، واجهت مارتا أيضًا الواقع القاسي للمرض الذي يهدد صحتها، مذكرةً إياها كقراء بإمكانية فرض أعباء عاطفية وجسدية إضافية على الأفراد نتيجة للظروف الاجتماعية. يتجلى هذا بوضوح عندما شعرت مارتا بالعزلة في لحظة كان من المفترض أن تحتفي بالحرية، بسبب عدم

اليقين بشأن صحة عائلتها والفيروس القاتل الذي يهدد المجتمع ككل. لذلك، أضافت صورة الإنفلونزا الإسبانية في الخلفية بُعدًا من التعقيد إلى تجربة مارتا، مُظهرةً في الوقت نفسه أن التحديات الصحية ليست شخصية فحسب، بل اجتماعية أيضًا. لقد قدّم التفاعل بين هويات مارتا المختلفة واقعًا يتطلب منها مواصلة النضال، مُوضحًا في الوقت نفسه أهمية فهم معنى التقاطع وإدراكه في سياق تمكين المرأة.

هناك حكاية أخرى عن شجرة التين، على المصطبة وراء البيت: غطّوا أغصانها ببطانيات الصوف فلم يتمكن الجراد من أكلها. عندما ذهبت السحابة المرعبة السوداء عن الجبل كانت هذه التينة الخضراء هي الوحيدة الباقية. عاشت هذه الشجرة عبر القرن العشرين وأكل منها الكبار والصغار، جيلاً بعد جيل، وما زالت حيث هي، حيّة. (نسوة العائلة، جيلاً بعد جيل، اشتكين منها: تتساقط ثمارها الناضجة على المصطبة الحجرية، وكذلك أوراقها. كل يوم لا بد أن تُكنس الأرض مرة ومرتين وثلاث مرات... إحدى «الكنّات» اقترحت قطعها و«ستّي أم شاهين» قالت: «يُقطع رقبتك!»).

حكايات جدي مختلفة. كان صغيراً ومع ذلك يسوق البغال ويذهب إلى سهل البقاع وإلى جبل حوران ويرجع. في الصيف (الشمس حامية وضربتها تقتل) وفي الشتاء (الثلوج تتراكم وإذا وقعت في «منسف» ثلج تموت بسرعة) يتكبد مشقة الطريق (ثمة لصوص أيضاً، بلا رحمة، يسرقون ويقتلون بلا تردد) كي يجلب شعيراً وقمحاً. أكثر من مرة كاد يقضي نحبه في هذه الرحلات الخطرة. مرة أوشك أن يقع في قبضة الجنود الأتراك ولو حدث ذلك كانوا ساقوه هو والبغال إلى «الجبهة».

300

لم ترَ مرتا زوجها مبتور الساقين يؤخذ إلى حفرةٍ في حقلٍ بمساحة بتاتر على ضفة نهر مارن شمال باريس. لم ترَ القبور تتراصف متوازية، وتلال الوحل الصغيرة تغطي الجنود الذين قدموا من أطراف العالم كي يفقدوا أرواحهم في هذه النقطة. ماذا رأت؟ الرقم المنقور على القرص المعدني والمنسوخ أيضاً في زاوية الرسالة: 619729

في ذلك اليوم الخريفي ـ 28 أيلول (سبتمبر) 1918 ـ وبينما خليل حدّاد يلفظ الروح في مستشفى كان من قبل ديراً، وقفت مرتا حداد على الرصيف تحت ظلّة المتجر الصفراء تتفرج على الحشود تقطع شوارع فيلادلفيا: كانت هذه «مسيرة الحرية»*، مهرجان موسيقى وأعلام وأناشيد ودعم للمجهود الحربي. ربع مليون شخص من سكان المدينة تجمعوا في الطرقات وغنّوا وأكلوا وشربوا وأصغوا إلى خطب حماسية. بعضهم كان يغطي وجهه بمنديل: منذ أيام تنشر الجرايد أخباراً غريبة عن «إنفلونزا قاتلة» ظهرت في بوسطن وفي كوينز ـ نيويورك. إذا كانت التقارير صحيحة فهذا «الرشح» مرعب.

* The Fourth Liberty Loan Drive - Parade.

301

خلال ساعات قد يتحول إلى «ذات الرئة» Pneumonia ويختنق المريض بالدم الخارج من صدره.

نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، سنتذكره، بسبب أوبئة أخرى: «إنفلونزا الطيور» مثلاً). لماذا إذا تذكّره أحدنا

الشكل6 عدم اليقين بشأن صحة الأسرة

من خلال ثلاثة جوانب مهمة تتعلق بهوية امرأة تُدعى مارتا، أمكن فهم التحديات التي تواجهها بشكل أعمق. أولًا، بصفتها مهاجرة، عليها التعامل مع الوصمة الاجتماعية وتحديات اللغة التي تُحدّ من مشاركتها في بيئتها الاجتماعية والاقتصادية. ثانيًا، عزز وضعها كصاحبة عمل قوتها واستقلاليتها، ولكنه يتطلب منها أيضًا التكيف مع وضع تنافسي شديد وتمييزي في كثير من الأحيان. ثالثًا، أظهرت التحديات الصحية التي واجهتها خلال الإنفلونزا الإسبانية الآثار النظامية التي تواجهها النساء في سياق الجائحة، حيث غالبًا ما يُهمَل الظلم الاجتماعي. أشارت جميع هذه العوامل بقوة إلى أن تجربة مارتا الحياتية تعكس واقعًا تتقاطع فيه الهويات وتؤثر في بعضها البعض. بتحليل هذه البيانات، واجه القراء حقيقة أن رحلة تمكين المرأة لا يمكن فصلها عن بيئة اجتماعية أكثر تعقيدًا واتساعًا، والتي تُحفّز وتُنمّي أنماطًا محددة في تفاعلاتها مع المجتمع.

خلال ساعات قد يتحول إلى «ذات الرئة» Pneumonia ويختنق المريض بالدم الخارج من صدره.

شاب ينفخ في بوق مواكباً أغنية تشتم القيصر الألماني وإمبراطور النمسا ـ هنغاريا أزاح البوق لحظة ومسح فمه بكمّ قميصه ثم سأل رجلاً يلبس قناعاً طبيًا على فمه وأنفه: «لماذا هذا؟».

الرجل قال: «The Flu».

الشاب ضحك هازئاً وخبط الرجل على ظهره وقال: «Afraid of Sneezing!» («تخاف من العطس»!) رفع بوقه مرة أخرى ونفخ. وسيظل ينفخ عابراً الطرقات، من مدينة فيلادلفيا على الساحل الشرقي إلى مدينة لوس أنجليس على الساحل الغربي، ورحلته هذه ـ من أجل أميركا ـ ستنقذه من الموت... لكن خلف ظهره، في فيلادلفيا التي يتركها، ستحصد الإنفلونزا الإسبانية خلال شهرٍ واحد 13 ألف قتيل، ثم تختفي.

ماذا كانت الإنفلونزا الأسبانية؟ هذا الوباء الغامض اجتاح العالم* في أعقاب الحرب العالمية الأولى وقتل في القارات الخمس، أثناء 1918 و1919، أضعاف ما قتلته الحرب الكبرى. بين 20 مليوناً و40 مليوناً قُتلوا بهذا الوباء. إذا كان ذلك حقيقياً فلماذا لا نجد عنه مئات الكتب في المكتبات؟ لا أحد يقدر أن يحصي المؤلفات المتعلقة بالحرب الكبرى. لماذا لا تتجاوز الكتب عن وباء الإنفلونزا الأسبانية ـ في المقابل ـ عدد أصابع اليد! (خمسة كتب؟ عشرة كتب؟ ماذا؟ ألوف الكتب تؤرخ الحرب العالمية الأولى!) لماذا طُرد هذا الوباء خارج الذاكرة البشرية؟ (لاحقاً، في

* لم تنجُ منه غير بعض الجُزر.

302

نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، سنتذكره، بسبب أوبئة أخرى: «إنفلونزا الطيور» مثلاً). لماذا إذا تذكّره أحدنا بدا راوياً لقصة خيالية؟ عندما نقرأ رسائل أطباء من فيلادلفيا (أو بوسطن، أو مانهاتن ـ كنساس، أو كامب ديفنز ـ ماساتشوستس) La Grippe عاشوا تلك الأيام السوداء ورأوا مرضاهم يحتضرون بالعشرات في كل ساعة، يُخيّل إلينا أننا نقرأ «يوميات سنة الطاعون» (1722) لدانيال ديفو، يوميات «خيالية» عن زمن الطاعون الأسود! تبدو الكارثة أكبر من أن تُصدق: أن يموت في الولايات المتحدة وحدها أكثر من نصف مليون إنسان بـ«الكريب»!* في الهند يموت نحو ستة ملايين! في بريطانيا ربع مليون! في فرنسا نصف مليون! في اليابان ربع مليون! وهكذا... ثم يختفي الوباء وحده، بلا أثر، كأنه لم يكن!

أين بدأ؟ في معسكرات الجنود المكتظة؟ في المستشفيات؟ على «الجبهة الغربية»؟ في المرافىء ومحطات السكك الحديد؟ النظريات كثيرة لكن المؤكد أن الحرب وحركة انتقال الجيوش عبر الدول والقارات، في البواخر والقطارات، ساهمت في انتشاره السريع والقاتل. أغرب ما فيه أنه قتل الأجسام الأقوى: معظم ضحاياه تراوحت أعمارهم بين 20 و40 سنة! عادة تقتل الإنفلونزا ـ إذا قتلت ـ الأطفال والعجائز. هذه المرة، في 1918 و1919، اختلف الأمر.

مهرجان 28 أيلول (سبتمبر) 1918 في فيلادلفيا كان خطأً لا يُغتفر: انتشر الوباء بالعدوى بعد هذا التجمع الكثيف، وعندما رحل عن المدينة في نهاية تشرين الأول (أكتوبر) تركها منكوبة: بين مدن أميركا وقع في فيلادلفيا العدد الأكبر من الضحايا.

303

الشكل 7. تهديد فيروس الإنفلونزا الإسبانية والالتهاب الرئوي القاتل للمجتمع الأوسع

بتحليل العلاقة بين البيانات والسياق الاجتماعي الأوسع، قدّمت قصة امرأة تُدعى مارتا صورةً واضحةً لمساهمة الهويات المتعددة في تمكين المرأة المهاجرة والتحديات التي تواجهها. في سياق انتشار الإنفلونزا الإسبانية، يُسلّط كفاح مارتا لاستجماع القوة في مواجهة الأزمة الضوء على أهمية الدعم الاجتماعي والقدرات الفردية المترابطة. وقد أكّد التعلق العاطفي الذي شعرت به أثناء محاولتها رعاية أسرتها في ظلّ وضعٍ غير مستقرّ على الدور الأساسي والهام للروابط الشخصية في عملية التمكين. بصفتها امرأةً أُجبرت على القتال في الصفوف الأمامية لإعالة أسرتها، غطّت مارتا جوانب متعددة من تجارب النساء في ظلّ تغيرات اجتماعية جذرية. ومع البيانات التي تُصوّر وفياتٍ جماعية بسبب مرض، دُفِعَ قُرّاء رواية "أميركا" الأدبية العربية إلى التأمل في الأثر الأوسع على المجتمع، وكيف غالبًا ما يكون وضع المرأة في المجتمع هشًّا في مواجهة هذه الظروف. يُقدّم هذا التحليل معلوماتٍ ومعارفَ حول كيفية النظر إلى تمكين المرأة من منظور التقاطع، مع التأكيد على أن رحلاتهنّ لا ترتبط فقط بنقاط القوة الفردية، بل أيضًا بالسياقات الاجتماعية والتاريخية المحيطة بهنّ.

مناقشة النتائج

تم تحقيق هدف هذه الورقة البحثية بنجاح من خلال سد الفجوة في الأدبيات المتعلقة بالتمكين الاقتصادي للمرأة في "أميركا"، ودمج المناهج النظرية والعملية ذات الصلة. من خلال استكشاف متعمق لفاعلية المرأة، تُظهر الدراسة العلاقة الوثيقة بين التجارب والتحديات التي تواجهها النساء على مختلف المستويات الاجتماعية والعوامل الهيكلية والاجتماعية

القائمة. منهجية البحث المستخدمة، بما في ذلك توثيق الأدبيات (القراءة المتكررة والمتعمقة؛ وتجميع الموضوعات أو الحالات الناشئة عن النص؛ وعرض النقاط الرئيسية باستخدام تقنيات التسطير وتدوين الملاحظات والتقاط لقطات الشاشة)، تُسفر عن نتائج شاملة حول كيفية سعي المرأة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي في سياقات متنوعة. تحدد النتائج تحديات كبيرة، مثل عدم كفاية فرص الحصول على التعليم والدعم الاجتماعي، مع الإشارة أيضًا إلى الفرص التي يمكن استغلالها من خلال برامج التمكين القائمة. تهدف النتائج إلى تقديم مساهمات لصانعي السياسات ومنظمات المجتمع المدني في تقديم مبادرات أكثر جاذبية واستجابة وتأثيرًا لاحتياجات المرأة في سوق العمل. تتماشى هذه الدراسة مع أهداف إثراء المعرفة، ورفع مستوى الوعي، وتعزيز الاهتمام بمجال تمكين المرأة والتنمية المستدامة. ومن خلال تقديم صورة أوضح، تُكرس نتائج هذه الدراسة جهودها لتوجيه المزيد من الإجراءات لدعم وتعزيز مكانة المرأة في المجتمع.

يكشف تفسير نتائج هذه الدراسة عن حاجة ملحة لمزيد من الاهتمام بجوانب تمكين المرأة في السياق الاقتصادي، وهي جوانب أكثر إلحاحًا واستهدافًا. وتتناول البيانات التي تم الحصول عليها صورةً مُعقدةً لتجارب النساء، حيث غالبًا ما تنبع التحديات المختلفة التي يواجهنها من أكثر من مجرد مشاكل فردية، بل هي نتيجة تفاعلات بين الهويات الاجتماعية المترابطة. تُؤكد هذه النتائج على أساسيات فهم وإدراك أن تمكين المرأة لا يمكن أن يكون خطيًا، بل يجب أن يأخذ في الاعتبار عوامل مختلفة تؤثر في بعضها البعض. لا يكمن الاستقلال الاقتصادي المنشود في توفير الوصول فحسب، بل أيضًا في تعزيز قدرة المرأة على اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتها. ومن خلال إعطاء معنى لهذه النتائج، من الضروري والعاجل التأكيد على أهمية اتباع نهج شامل في تصميم سياسات مؤثرة. إن الاعتراف بتجارب المرأة الحقيقية سيكون له آثار أوسع نطاقًا في الجهود الرامية إلى تعزيز دورها في التنمية. لذا، فإن توفير مساحة للنقاشات الشاملة والقائمة على البيانات يُعدّ حافزًا لتعميق هذا الفهم وإدراك هذا الاهتمام أيضًا.

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع الإطار النظري الذي وضعه كل من سين وكبير وكرينشو، والذي يُحدد ديناميكيات تمكين المرأة. ومن خلال نهج سين القائم على القدرات، (Mok & Jeong, 2016; A. Sen, 1990, 1993, 2001, 2008, 2010; A. K. Sen, 1994) تُؤكد النتائج على الترابط الوثيق بين قدرة المرأة على المشاركة في الاقتصاد وبين إمكانية حصولها على التعليم والموارد. في الوقت نفسه، يُشير تحليل كبير للنوع الاجتماعي والتنمية (Kabeer, 1991, 1994, 2020, 1996, 1997b, 1997a, 2003, 2015, 2016, 2017, 2020) إلى أن المعايير الاجتماعية التي تُقيد إيمان المرأة بالسعي إلى مهنة لا تزال قوية، مما يُؤثر على نجاحها في تحقيق أهدافها الاقتصادية. علاوة على ذلك، تُثبت نظرية كرينشو للتقاطعية (Kimberle Crenshaw, 1989, 1991, 2019; Kimberlé Crenshaw, 2015, 2019; Kimberlé W Crenshaw, 2010; Kimberlé W Crenshaw & Bonis, 2005; Kimberlé Williams Crenshaw, 2013, 2020) رؤيةً أعمق وأكثر سياقيةً لاحتمالية تداخل الهويات الاجتماعية وطرحها تحديات فريدة تواجهها النساء المهاجرات. وهذا يُوضح أن تجارب المرأة لا يمكن فصلها عن سياق اجتماعي أكثر تعقيدًا. ومن خلال شرح الأساس المنطقي لنتائج البحث في سياق هذه النظريات التحليلية، يكتسب القراء منظورًا أكثر شمولًا. ويُؤكد هذا التفاعل برمته على ضرورة النظر إلى تمكين المرأة من منظور متعدد الأبعاد، مع تيسير فهم أفضل وأكثر مسؤولية.

يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تُحدث تأثيرًا كبيرًا على السياسات المتعلقة بتمكين المرأة. وتُظهر النتائج أن الجهود المبذولة لتحسين فرص حصول المرأة على التعليم والموارد ستضمن استقلالًا اقتصاديًا أوسع وأكثر استدامة. وإذا ما بدأت

السياسات القائمة بالتكيف لتغطية قضايا أكثر شمولية ومراعاة الهويات الاجتماعية المتنوعة، فسيتمكن القادة وصانعو السياسات والحكومات ورجال الأعمال الناجحون وقادة المجتمع من تقليص الفجوة بين الجنسين في سوق العمل. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن للتوصيات الصادرة أن تُرشد تطوير برامج تُركز على الاحتياجات الخاصة بالمرأة في مختلف المجتمعات. ومن خلال تطبيق نتائج هذه الدراسة عمليًا، يُمكن تحسين حياة المرأة وثقتها بنفسها، بما يُمكّنها من القيام بدور فاعل في المجتمع. ولا شك أن آثار هذه الدراسة ملتزمة بتحقيق إنجازات أكبر في سياق التنمية المستدامة والمساواة. ولذلك، فإن الاهتمام والإجراءات التي تُركز على تمكين المرأة تؤثر بشكل مباشر على التقدم الاجتماعي الأوسع.

عند مقارنة نتائج هذه الدراسة بالدراسات السابقة ذات الصلة، يتضح توافقها مع الدراسات السابقة التي تؤكد على أهمية التعليم والدعم الاجتماعي لتمكين المرأة. (Ben Hassen, 2022; Elouardighi & Oubejja, 2023; Lwamba et al., 2022; Roy & Xiaoling, 2022; USMAN et al., 2021) وتشير دراسات أخرى أيضًا إلى أن النساء اللواتي يتمتعن بفرص متساوية في التعليم يتمتعن بقدرات أفضل في المشاركة في سوق العمل. (Adefare et al., 2024; Afshan et al., 2021; Arintyas, 2024; A. Aziz et al., 2022; Bagheri et al., 2024; Jie et al., 2023) ومع ذلك، تضيف هذه الورقة البحثية بُعدًا جديدًا من خلال النظر في التفاعل بين الهويات الاجتماعية التي تُنتج تجارب فريدة للنساء المهاجرات، والتي غالبًا ما تُغفل في دراسات أخرى. في دراسة أوسع نطاقًا، لا يُثري النهج التقاطعي فهم التحديات القائمة فحسب، بل يُظهر أيضًا كيف تُسهم هذه الاختلافات في فهم فاعلية المرأة في سياق أكثر واقعية وشمولًا وتأثيرًا.(Babih, 2024; Chipango, 2025; Cortes-Perez, 2024; Ma et al., 2025) على العكس من ذلك، تُظهر نتائج الدراسات السابقة أنه على الرغم من التقدم المُحرز، لا تزال هناك جوانب عديدة تحتاج إلى معالجة (Harari & Lee, 2021; Khatri & Assefa, 2022; Lim et al., 2022) حتى تتمكن المرأة من التمتع باستقلال اقتصادي حقيقي. لذلك، تُمثل هذه الورقة البحثية جسرًا يربط بين الثغرات في الأدبيات ويوفر قناة جديدة لمناقشات أكثر تعقيدًا. لذلك فإن المساهمة التي قدمتها ورقة البحث هذه لا تقتصر فقط على النتائج التي تم إنتاجها، بل تشمل أيضًا المحفزات والتوصيات للبحوث المستقبلية.

استنادًا إلى نتائج هذه الورقة البحثية، يُمكن صياغة عدة تدابير سياساتية لتحسين وضع المرأة في السياق الاقتصادي الأمريكي، استنادًا إلى الرواية الأدبية العربية "أميركا" لربيع جابر (2009). أولًا، ينبغي أن يُعطى تطوير وتنفيذ برامج التعليم الشامل أولويةً قصوى، بما يُتيح للنساء في جميع مناحي الحياة فرصةً أفضل للحصول على التعليم والمهارات التي يحتجنها. ثانيًا، يُعدّ إنشاء شبكة دعم أقوى بين النساء، تُتيح لهن تبادل الخبرات والموارد، أمرًا بالغ الأهمية في تعزيز المجتمعات. ثالثًا، ينبغي تعزيز التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني لوضع سياسات تُلبّي الاحتياجات الخاصة بالمرأة. بالإضافة إلى ذلك، من المهم إجراء بحوث مُستمرة لتقييم فعالية البرامج المُنفّذة وتكييفها مع الديناميكيات الاجتماعية المُتغيرة. بهذه الخطوات المُتكاملة، تُكرّس عملية تمكين المرأة لتحقيقها بسرعة أكبر، مما يُسهم إسهامًا إيجابيًا في التنمية المُستدامة. ومن خلال تطوير استراتيجيات تركز على الوفاء بحقوق المرأة، فإن الناس لا يستثمرون في القدرة التنافسية الاقتصادية فحسب، بل يستثمرون أيضاً في الرفاهة الاجتماعية الأوسع نطاقاً.

الخاتمة

من أبرز نتائج هذه الدراسة الفجوة العميقة في وصول المرأة إلى الموارد الاقتصادية، لا المالية فحسب، بل أيضًا إلى الشبكات المعلوماتية والاجتماعية. فعلى الرغم من التقدم المحرز في بعض المجالات، لا تزال العديد من النساء يعانين من الحرمان بسبب الأعراف والتصورات الاجتماعية التي تمنعهن من المشاركة الكاملة في الأنشطة الاقتصادية. وتُظهر التناقضات المختلفة حول تجارب النساء المهاجرات أنهن غالبًا ما يضطررن إلى التكيف مع الواقع الجديد، في حين يواجهن حواجز ثقافية أكثر تعقيدًا. ويكشف التحليل المتعمق أن العديد منهن يفتقرن إلى المعرفة الأساسية بحقوقهن الاقتصادية، مما يُصعّب عليهن بدء مشروع تجاري أو المشاركة في العمل الرسمي. علاوة على ذلك، تُوفر النتائج غير المتوقعة حول آثار الصحة النفسية التي تواجهها النساء في سعيهن لتحقيق الاستقلال الاقتصادي وعيًا واهتمامًا جديدين بديناميكيات الرفاه. وبشكل عام، تُخلص نتائج هذه الدراسة إلى أن التمكين الاقتصادي للمرأة لا يركز فقط على الجانب المالي، بل يتطلب أيضًا نهجًا متكاملًا يأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والصحية والثقافية.

تكمن مساهمة هذه الدراسة في نجاحها في دمج نظريات تمكين المرأة مع تحليل تجريبي موضوعي ومعمق ومسؤول لتجارب الحياة اليومية للنساء المهاجرات في أمريكا في رواية "أميركا" للكاتب ربيع جابر (2009). تفتح النتائج الجديدة التي تم التوصل إليها آفاقًا جديدة حول وظيفة دور الهويات الاجتماعية، كالعرق ووضع المهاجر، في حصول المرأة على الفرص الاقتصادية. إضافةً إلى ذلك، تؤكد هذه الدراسة على أهمية العلاقة بين الصحة والتعليم والاقتصاد، حيث يجب أن تدعم هذه الجوانب الثلاثة بعضها البعض من أجل تهيئة بيئة أفضل للمرأة للقيام بدور فاعل. من خلال تحديد هذه العناصر، تُقدم هذه الدراسة مساهمة كبيرة في الأدبيات الحالية، كما تُوفر إطارًا جديدًا يُمكّن الأكاديميين والممارسين من تصميم برامج أكثر فعالية في المستقبل. هذه المساهمة ليست ذات صلة بالسياق الأكاديمي فحسب، بل يُمكنها أيضًا أن تُقدم إرشادات عملية للسياسات العامة التي تسعى إلى تعزيز مكانة المرأة في المجتمع. وبذلك، فإن هذه الدراسة تضيف إلى النقاش في مجال تمكين المرأة، الأمر الذي له تأثير ويعطي صوتًا لتجاربها التي غالبًا ما يتم تجاهلها بشكل مسؤول.

لكل بحث حدوده، وهذه الورقة البحثية ليست استثناءً، فعلى سبيل المثال، محدودية عدد المشاركين (على سبيل المثال، رواية أدبية عربية بعنوان "أميركا" لربيع جابر وحدها) وتمثيلهم في سياق أكثر واقعية وشمولية وتأثيرًا. ورغم قيمة النتائج التي تم الحصول عليها، إلا أن هناك العديد من وجهات النظر الأخرى التي لم يتم الكشف عنها، وخاصة من مجتمعات أخرى من النساء ذوات الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة. ويمكن لمزيد من البحث استكشاف تأثير التفاعل بين الهويات الاجتماعية المختلفة على تجارب النساء في التمكين الاقتصادي. علاوة على ذلك، يمكن للدراسات المستقبلية أن تركز بشكل أكبر على تقييم آثار السياسات التي تم تنفيذها لتمكين المرأة في المجتمع. ويمكن أن يوفر استخدام مناهج مختلطة تعتمد على أساليب نوعية صورة أو وصفًا أكثر شمولاً للأثر طويل المدى لهذه البرامج. لذلك، من المهم للغاية مراجعة الأساليب المستخدمة من أجل الإجابة بشكل أفضل على الأسئلة أو الحجج التي تنشأ عن نتائج هذه الدراسة وتوفير معلومات سياقية ومسؤولة أكثر لاتخاذ القرارات.

التمويل: هذا البحث غير ممول.

شكر وتقدير: لا ينطبق.

تضارب المصالح: يعلن المؤلفون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الأصالة: هذه البحث عمل أصلي.

بيان الذكاء الاصطناعي: لم يتم استخدام الذكاء الاصطناعي أو التقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

المراجع

Abou-Shouk, M. A., Mannaa, M. T., & Elbaz, A. M. (2021). Women's empowerment and tourism development: A cross-country study. *Tourism Management Perspectives, 37*, Article 100782. https://doi.org/10.1016/j.tmp.2020.100782

Adefare, T., Adeola, O., Mogaji, E., Nguyen, N. P., & Mogaji, S. A. (2024). Empowering women agriculture entrepreneurs: Banks' role in achieving sustainable development goals. *International Journal of Bank Marketing, 42*(4), 785–817. https://doi.org/10.1108/IJBM-03-2023-0128

Afshan, G., Shahid, S., & Tunio, M. N. (2021). Learning experiences of women entrepreneurs amidst COVID-19. *International Journal of Gender and Entrepreneurship, 13*(2), 162–186. https://doi.org/10.1108/IJGE-09-2020-0153

Aju, S. I., & Adeosun, O. T. (2021). Constraints to participation in the management of cooperative societies: Insights for women in Awka community. *Journal of Enterprising Communities: People and Places in the Global Economy, 15*(4), 508–530. https://doi.org/10.1108/JEC-08-2020-0146

Alshhre, A. M. (2023). Probing Saudi Arabia's literary complexity: Combining global and local narratives for a hybrid national literature. *Asiatic: IIUM Journal of English Language and Literature, 17*(1 SE-Articles). https://doi.org/10.31436/asiatic.v17i1.2791

Altuzarra, A., Gálvez-Gálvez, C., & González-Flores, A. (2021). Is gender inequality a barrier to economic growth? A panel data analysis of developing countries. *Sustainability, 13*. https://doi.org/10.3390/su13010367

Amâncio, L., & Santos, M. H. (2021). Gender equality and modernity in Portugal: An analysis on the obstacles to gender equality in highly qualified professions. *Social Sciences, 10*. https://doi.org/10.3390/socsci10050162

Anderson, C. L., Travis, R. W., Pierre, B., Vedavati, P., & Schmidt, C. (2021). Economic benefits of empowering women in agriculture: Assumptions and evidence. *The Journal of Development Studies, 57*(2), 193–208. https://doi.org/10.1080/00220388.2020.1769071

Anis, R., Fozya, A., Bahriye, K., & Woolley, A. (2024). Diasporic Syrian women writers: Stories of resilience and survival. *British Journal of Middle Eastern Studies, 51*(4), 830–848. https://doi.org/10.1080/13530194.2022.2164481

Arar, R., & Arar, R. (2024). Exploring gender inequality in urban public spaces through the lens of the capability approach: A case study of Ramallah, Palestine [Unpublished manuscript]. HAL Id: tel-04830456.

Arintyas, A. P. R. D. A. (2024). Women, agriculture, and villages: A community of empowerment study to achieve wellbeing and sustainable development. *Journal of*

Agrosociology and Sustainability, 2(1), 1–16. https://doi.org/10.61511/jassu.v2i1.2024.887

Assadi, J., Sindawi, K., & Na, M. (2024). The feminist rhythm: Exploring Khoury, Qaraman, and Daher's poetic worlds (*Vol.* 7). [Details missing—publisher not provided].

Ayyildiz, E. (2023). Western influence on phoenix motif in modern Turkish and Arabic poetry: A comparison. *Journal of Eskişehir Osmangazi University Faculty of Theology, 10*(2).

Aziz, A., Iqbal, J., Murtza, M. H., Gill, S. A., & Cheema, I. Y. (2022). Effect of COVID-19 pandemic on women entrepreneurial sustainability: The role of Islamic microfinance institutions. *Journal of Economic and Administrative Sciences, 40*(4), 819–836. https://doi.org/10.1108/JEAS-08-2021-0166

Aziz, N., He, J., Raza, A., & Sui, H. (2022). A systematic review of review studies on women's empowerment and food security literature. *Global Food Security, 34*, Article 100647. https://doi.org/10.1016/j.gfs.2022.100647

Azmitia, M., Garcia Peraza, P. D., & Casanova, S. (2023). Social identities and intersectionality: A conversation about the what and the how of development. *Annual Review of Developmental Psychology, 5*, 169–191. https://doi.org/10.1146/annurev-devpsych-120321-022756

Babih, F. K. (2024). Women's Studies: Conceptualizations of Africa: Perspectives from sciences and humanities (A. K. Bangura & J. P. A. Ifedi, Eds.). In *Conceptualizations of Africa* (Chapter 14). Cham: Springer Nature Switzerland. https://doi.org/10.1007/978-3-031-74535-5_14

Bagheri, A., Javadian, G., Zakeri, P., & Arasti, Z. (2024). Bearing the unbearable: Exploring women entrepreneurs' resilience building in times of crises. *Journal of Business Ethics, 193*(3), 715–738. https://doi.org/10.1007/s10551-023-05577-9

Bastia, T., Kavita, D., Katja, H., Nicola, P., & Walsham, M. (2023). Reflections on intersectionality: A journey through the worlds of migration research, policy and advocacy. *Gender, Place & Culture, 30*(3), 460–483. https://doi.org/10.1080/0966369X.2022.2126826

Baum, F., Musolino, C., Gesesew, H. A., & Popay, J. (2021). New perspective on why women live longer than men: An exploration of power, gender, social determinants, and capitals. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*. https://doi.org/10.3390/ijerph18020661

Bell, K., & Reed, M. (2022). The tree of participation: A new model for inclusive decision-making. *Community Development Journal, 57*(4), 595–614. https://doi.org/10.1093/cdj/bsab018

Ben Hassen, T. (2022). A transformative state in the wake of COVID-19: What is needed to enable innovation, entrepreneurship, and education in Qatar? *Sustainability, 14*. https://doi.org/10.3390/su14137953

Berrebbah, I. (2022). The poetics and politics of identity in contemporary Arab American women's fiction in the context of post-9/11: An interdisciplinary approach. [Publisher not specified].

Bhandar, M. (2021). Women and business networking: A social capital view. In W. Leal Filho, A. M. Azul, L. Brandli, A. Lange Salvia, & T. Wall (Eds.), *Gender Equality* (pp. [chapter 32]). Cham: Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-319-95687-9_32

Bharti, N. (2021). Role of cooperatives in economic empowerment of women: A review of Indian experiences. *World Journal of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development, 17*(4), 617–631. https://doi.org/10.1108/WJEMSD-07-2020-0095

Bianchi, V. E., Bresciani, E., Meanti, R., Rizzi, L., Omeljaniuk, R. J., & Torsello, A. (2021). The role of androgens in women's health and wellbeing. *Pharmacological Research, 171*, Article 105758. https://doi.org/10.1016/j.phrs.2021.105758

Block, R., Golder, M., & Golder, S. N. (2023). Evaluating claims of intersectionality. *The Journal of Politics, 85*(3), 795–811. https://doi.org/10.1086/723813

Bonin, S., Singh, W., Suresh, V., Rashed, T., Uppaal, K., Nair, R., & Bhavani, R. R. (2021). A priority action roadmap for women's economic empowerment (PARWEE) amid COVID-19: A co-creation approach. *International Journal of Gender and Entrepreneurship, 13*(2), 142–161. https://doi.org/10.1108/IJGE-09-2020-0148

Buisson, M.-C., Clément, F., & Leder, S. (2022). Women's empowerment and the will to change: Evidence from Nepal. *Journal of Rural Studies, 94*, 128–139. https://doi.org/10.1016/j.jrurstud.2022.06.005

Cavazzoni, F., Fiorini, A., & Veronese, G. (2022). How do we assess how agentic we are? A literature review of existing instruments to evaluate and measure individuals' agency. *Social Indicators Research, 159*(3), 1125–1158. https://doi.org/10.1007/s11205-021-02791-8

Chakraoui, R. (2024). Arabic narrative in American voices: Edgar Allan Poe and John Barth. *Journal of Arabic Literature, 55*(2–3), 286–321. https://doi.org/10.1163/1570064x-12341522

Chen, N., Emily, H., & Ang, S. (2024). Chinese voluntary associations in the diaspora: Ethnicity, gender and the (re)making of ancestral communities. *Ethnic and Racial Studies, 47*(16), 3453–3466. https://doi.org/10.1080/01419870.2024.2354886

Chipango, E. F. (2025). Where intersectional feminism doesn't fit: Energy transition and Ubuntu feminism? *Energy Research & Social Science, 119*, Article 103853. https://doi.org/10.1016/j.erss.2024.103853

Cortes-Perez, O. I. (2024). Forensic discussion and formulation: Ecological-intersectional perspectives in victimology and criminology to understand feminicide. In O. I. Cortes-Perez (Ed.), *Forensic Victimology and Femi(ni)cide: A Transdisciplinary Approach on Forensic Evidence and its Contexts (Vol. II)* (pp. [Chapter 2]). Cham: Springer Nature Switzerland. https://doi.org/10.1007/978-3-031-72516-6_2

Crenshaw, K. (1989). HeinOnline – 1989 U. Chi. Legal F. 139. *The University of Chicago Legal Forum, 1989*(139), 139–168.

Crenshaw, K. (1991). Race, gender, and sexual harassment. *Southern California Law Review, 65*, 1467–[end page].

Crenshaw, K. (2019). 'Difference' through intersectionality. In *Dalit Feminist Theory* (pp. 139–149). Routledge India.

Crenshaw, K. (2015, September 24). Why intersectionality can't wait. *The Washington Post*.

Crenshaw, K. (2019). The marginalization of Harriet's daughters: Perpetual crisis, misdirected blame, and the enduring urgency of intersectionality. *Kalfou, 6*(1), 7–23.

Crenshaw, K. W. (2010). Close encounters of three kinds: On teaching dominance feminism and intersectionality. *Tulsa Law Review, 46*, 151–[end page].

Crenshaw, K. W., & Bonis, O. (2005). Mapping the margins: Intersectionality, identity politics, and violence against women of color. *Cahiers Du Genre, 39*(2), 51–82.

Crenshaw, K. W. (2013). Mapping the margins: Intersectionality, identity politics, and violence against women of color. In *The public nature of private violence* (pp. 93–118). Routledge.

Crenshaw, K. W. (2020). Race, reform, and retrenchment: Transformation and legitimation in antidiscrimination law. In *Theories of Race and Racism: A Reader (2nd ed.)* (p. 616–627).

الاستشهاد بالمقال

Luhuringbudi, T. et al.(2025). فاعلية المرأة و تمكينها الاقتصادي في الرواية العربية "أمريكا": مسار نحو التنمية المستدامة. *مجلة أطراس*، *6*(2)، 763-782